

اللباب في علل البناء والإعراب

(قواطناً مكّة من ورق الحمي ...) أراد (الحمام) وهذا لا يقاس عليه ولا يثبت به أصل

وأمّـّ عود الضمير المثنّى إليه فعلى المعنى والإفراد على اللفظ وهذا مثل (كُـلّ) و (مَن) فإنّـّ الضمير يعود إلى لفظهما تارة كقوله تعالى (وكلّهم آتية يوم القيامة فرداً) و (بلى من اسلم وجهه) وتارة يجمع حملاً على المعنى كقوله تعالى (وكلّـّ أتوه داخرين) و (ومن الشياطين من يغوصون له ومنهم من يستمعون إليك) .

وأمّـّ جعلها بالياء في الجر والنصب فلم يكن لما قالوا إذ لو كان كذلك لاستمرّـّ مع المضمـّر والمظهر كما في كلّـّ مثنـّى وأنـّـّما قلبت الألف ياء مع المضمـّر لوجهين أحدهما أنّـّـ (كلا وكلتا) يشبهان (على وإلى ولدى) في أنّـّـها لا تستعمل واحده بل لا بد من دخولها على الاسم وأنـّـّ آخره ألفاً كآخرهما وكما تجعل الألف في (على) ياء مع المضمـّر كذلك (كلا) واختص ذلك بالنصب والجر كما أن (على) يكون موضعها نصباً بحقّ الأصل